شيهما والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يثبت
الا ضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة
بالفتحة مستقلة حتى يصح كونهما ضميرا منفصلا اذ لو
لا الحركة لكانتا كانهما للاشباع على ما ظن الكوفيون
الامر انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت
الواو والياء نحو هو وهي وكان قياس المثنى والجمع
على مذهب البصريين هوما وهيما وهوم وهوم وهن
لكنهم حذفوا الواو والياء لكثرة الكلام في زيادة الميم
وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة النون في جمع
المؤنث مثل ما ذكرنا في المتصل سواء وقد تحذف الواو
والياء اضطرارا كقوله فبيناه يشري رحله قال قايل ،،
،، لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقوله

، داري بسعدي اذه من هواكا ، وبسكنها فليس واسد ،،
، ويشتد دهما هدان قال ، وان لساني شهدة يشتفى بها ،
، وهو على من صبه الله علقم ،،
وقال بعضهم وقد تسكن هاء هو وهي بعد الواو والفاء
وثم واللام وقري بذلك في السبع وهو معكم فهو وليهم
ثم هو يوم القيامة لهي الحيوان وبعد همزة الاستفهام
كقوله فقلت ،، اهي سرت ام عاد لي حلم ،،
،، ،، ،، وبعد كاف الجر ،،
كقوله وقد علموا ما هن كهي فكيف لي وقد تستعمل
هذه الضماير المنفصلة مجرورة حكى انا كانت وهو
وقال فلولا المعافاة كناكهم والضمير نحو قولك
اي مقولك الذي هو انا من قولك انا قايم

فانا

فانا ضمير منفصل للمتكلم وحده مبتدا في محل رفع بالابتدا
وقايم خبره فهو مرفوع به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في اخره ونحن من قولك نحن قايمون فنحن ضمير
منفصل للمتكلم ومعه غيره مبتدا في محل رفع بالابتدا
وقايمون خبره فهو مرفوع به وعلامة رفعه الواو نيابة
عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وزعم بعضهم ان نحن
اذا كان للمعظم نفسه يجوز ان يخبر عنه بمفرد وفيه
نظر لانه لا يحفظ مثل نحن قايم بل يجب في الخبر المطابقة
نحو وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون واما قول الشاعر
،، والمسجدان وبيت نحن عامره ، لنا وزمزم والاركان والستر ،،
فمحمول على الحذف والاصل عامروه ولا يحذف الواو واجتزا عنها بالضمة كقوله
اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا وما اشبه ذلك من نحو قولك انت قايم
وانت قايمة وانتما قايمان وانتم قايمون وانتن قايمات وهو قايم وهي قايمة وهما
قايمان او قايمتان وهم قايمون وهن قايمات ولا تغفل عما تقدم مما يتعلق وما
اشبه ذلك في باب معرفة علامات الاعراب والخبر من حيث هو ويقدم ما يعلم
منه سر من حيث هو كذا قد يراد به بيان الاطلاق وانه لا قيد هناك كما في قولك
الانسان من حيث هو انسان والموجود من حيث هو موجود وقد يراد به التقييد
كما في قولك الانسان من حيث انه يصح ويزول عن الصحة موضوع الطب وقد يراد به
التعليل كما في قولك النار من حيث انها حارة تسخن وما ههنا من قبيل
الاول فنسمان قسم مفرد وهو ما لعوامل الاسما
تسلط على لفظه ولو مثنى او جمعا او مضافا او غير ذلك
وهو قسمان جامد ومشتق والمشتق ما دل على
متصف مصوغا من مصدر كضارب ومضروب
وحسن واحسن منه والجامد بخلافه فالجامد
لا يتحمل ضميرا نحو زيد اسد لا بمعنى شجاع وزعم

Copyright © King Saud University